Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم بقية هذا العنصر كذلك ، ففى بضعة الأبيات التى بدأ بها القصيدة نجد تضمناً لكل إحساسه بواقعه وأحداث حياته حينئذ .

ولكن شوقى لم يكن فى دخيلة نفسه يشعر حينئذ بحاجة معيشية ، ولا بهوان اجتماعى لشخصه ، وإن كان يمتلىء شعوراً بهوان سياسى لوطنه ، وأبرز ما كان يسيطر على نفسيته ومشاعره حينئذ الإحساس بالغربة ، وإرغامه على البعد عن موطنه وذكرياته ، ولذلك نجد فى بضعة الأبيات الأولى أيضاً صدى كاملاً لكل هذه المشاعر حيث يقول :

اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لى الصِّبا وأيام أُنسى
وصفا لى ملاوة من شباب صُوِّرت من تصورات وَمَسِّ

ثم بقية أبيات هذا العنصر ، وقد نعود إلى شىء من تفصيل لهذا الحديث .

المطلع والوحدة الأدبية

وحيث كان موضوع البحث عنصراً واحداً من عناصر القصيدة القديمة ، هو عنصر المطلع ، وهو جزء من القصيدة ، فإنه ينبغى أن نلم بتصور فيه شىء من وضوح عما يعد جزءاً وما يعد كلا ، أعنى الوحدة الأدبية وأجزاءها فى الشعر القديم ، وقد اختلف القدماء والمحدثون فى نقدهم وآرائهم حول القصيدة التقليدية اختلافاً وصل إلى حد التناقض فى بعض الأحيان ، فكيف كان خلافهم ؟ وما دوافع هذا الخلاف ؟ وهل أدى خلافهم إلى نتيجة عملية ؟ ذلك ونحوه مما يدعونا إلى إلقاء نظرة على أبرز هذه الوجهات .

نظرة النقاد القدماء (ابن قتيبة) :

لم يتفق القدماء فيما بينهم على رأى أو موقف فى نظرتهم إلى الوحدة الأدبية ، هل هى القصيدة كلها ، أم البيت المفرد ؟ بمعنى أنهم لم يتفقوا على أن يعدوا البيت وحدة مستقلة ، أو يعدوا القصيدة هى الوحدة والبيت مجرد جزء منها ، فيفهم من كلام ابن